ولدت له سبع بنين وسبع بنات فنشر واله وولدت له سبع
بنين وسبع بنات وقال مجاهد آتاه الله اجور اهله في الآخرة
وآتاه مثلهم في الدنيا قوله وخذ بيدك ضغثا كان قد
حلف ليجلدن زوجته مائة جلدة وفي سبب هذه اليمين
ثلاثة اقوال احدها حديث السخلة الذي سبق والثاني
ان ابليس جلس في طريق زوجته كانه طبيب فقالت له يا عبد الله
هاهنا رجل مبتلى فهل لك ان تداويه قال نعم ان شاء شفيته
على ان يقول لي اذا برأ انت شفيتني فجاءت فاخبرته فقال ذاك
الشيطان لله علي ان شفاني ان اجلدك مائة قاله ابن عباس
والثالث ان ابليس لقيها فقال انا الذي فعلت بايوب ما به
وانا إله الارض وما اخذته منه فهو بيدي فانطلقي اريك
فمشى بها غير بعيد ثم سحر بصرها فاراها واديا عميقا فيه اهلها
وولدها ومالها فاتت ايوب فاخبرته فقال ذاك الشيطان
ويحك كيف وعى سمعك قوله والله لئن شفاني الله لاجلدنك
مائة قاله وهب واما الضغث فقال ابن قتيبة هو الحزمة

ر

١٠٨

من الخلال والعيدان **قال المفسرون** جزى الله زوجته
بحسن صبرها ان افتاه في ضربها فسهل الامر فجمع لها مائة
عود وقيل مائة سنبلة وقيل كانت اسلا وقيل شماريخ فضربها
ضربة واحدة وهل ذلك خاص له ام عام فيه مذهبان احدهما
انه عام قاله ابن عباس وعطا والثاني خاص له قاله مجاهد
ولذا اختلف الفقهاء فيمن حلف ان يضرب عبده عشرة اسواط
فجمعها كلها وضربه بها ضربة واحدة فقال مالك والليث
ابن سعد لا يبر وهو قول اصحابنا وقال ابو حنيفة والشافعي
اذا اصابه في الضربة الواحدة كل واحد منها فقد بر واحتجوا
بعموم قصة ايوب قوله انا وجدناه صابرا قال مجاهد يجاء
بالمريض يوم القيمة فيقول ما منعك ان تعبدني فيقول يا رب ابتليتني
فيجاء بايوب في ضره فيقول انت كنت اشد ضرا ام هذا فيقول
بل هذا فيقول لم يمنعه ذلك ان عبدني ما ضر ايوب ما جرى
كانه سنة الكرى ثم شاعت مدائحه بين الورى وانما يصبر
منهم العوافي وذرى

الكلام على البسملة

Copyright King Saud University